تقرير للدّراسة الميدانية فترة 1996- 2001 بمنطقة الربة مت جنوب الكرنك

ريتشارد فازيني, متحف بروكلين للفن

الرّحلة إلى منطقة مت مشروع لمتحف بروكلين للفنّ بالاشتراك مع معهد ديترويت للفنون و تحت رعاية مركز البحث الأمريكيّ في مصر . في سنة 2001, انضمّ إلى الرّحلة فريق من علماء الآثار من جامعة جونز هوبكنز ببالتيمؤرمقاد من من قبل الدّكتور بتسي برايان.

أثناء أربعة مواسم من الدّراسة الميدانية بين 1996 و2001 [1] استطاعت رحلة بروكلين الحفرً في مداخل الحجر الرّمليّ أمام البرج الأوّل لمعبد مت (صورة 1). يبيّن الديكور المحفوظ أن المداخل في حالتها الحاليّة تتقادم بشكل رئيسيّ إلى لفترة البطليموسي . لكنّ, بينما تدرج كتل الحجر الرّمليّ و طبول العمود لعهد تاهاركا, حلّت هياكل البطليموسي على الأقلّ جزئيًّا محلّ المداخل المذكورة في كتابة بمعبد مت من عهد تاهاركا, مكتوبة من قبل مونتيمهات, النّبيّ الرّابع لأمن, محافظ طيبة و حاكم مصر العليا أثناء العهد المتأخّر 25 و 26 [2].

عندما بدأ العمل في عام 1976, كانت الأعمدة الماتلة في النّهاية الجنوبيّة للمداخل الأقرب إلى الوجه الشّماليّ للبرج هي فقط مرئية . بين 1996 و1999, أكملت الرّحلة تنظيف المدخل الشّرقيّ فكشفت البقايا القليلة من الأعمدة الأخرى لهذا المدخل دون ان تستطيع كشفّ قواعدها . نجا العمود الرّابع للصفّ الشّرقيّ فقط (التّرقيم من الشّمال) حيت كان سقطا عبر المدخل . بينت الاشغال الممتدة أثناء 1996-99 أن هذا العمود قد سقط بمنطقة سرقَ حجر رّصيفها بينما ألقى في الفراغ النّاشئ حطام كثير من الحجر.تمكن الفريق من اكتشافان مهمان من خلالهما عثر على رأس من الكوارتزيت المصفرّللملك أمنهوتيب الثالث و قطع تمثال ظخم من الكوارتزيت الأرجوانيّ لمونتيمهات.

شمال هذا العمود, حُفِظتْ الاعمدة الاخرى بصورة جد رديئة. كما تم العثورعلىآنية فخّاريّة في الحطام فوق حجر الرّصف يرجع ثاريخها إلى القرن الرّابع ميلاديّ أوما بعد . قريبا من البرج, كشفت الرّحلة أساسًا مكوّنًا من 3 مضامير(صؤرة 2) لمباني ظخمة. على مستوى المسار المنخفض تظهر قطعة لستيلا حجر جيريّ في أسلوب أمارنا . يبدو ان الهيكل الحالي يمثل على الأقلّ ثلاثة أطوار من البناء. يمثل الجزء الاول الطوّر القديم لاسرة الحاكمة 18-19 بالحقبة القديمة.

---

[1] تكنّ الرّحلة بالامتنان لبتعاون المسئولين بالمجلس الأعلى للآثار, خاصة الدّكتور جابالا علي جابالا, السّكرتير العامّ للمجلس الأعلى للآثار, الدّكتور محمد ساجهير, مدير الإدارة المركزيّة للآثار المصريّة, و الدكتور الأقصر محمد نصر, المدير العامّ لمصر العليا أثناء 1996-99 و خليفته, الدّكتور صبري عبد العزيز, الدّكتور باخيت محمود أحمد, مدير الأقصر و الكرنك, و السّيّد هشام أحمد فاهيت, كبيرلمفتشين الكرنك, و أبدين أحمد محفوظ, محمود محمد إبراهيم و أحمد أرابي يونيز, المفتّشون المكلّفون خلال الرّحلة .

[2] J. Leclant, *Montouemhat, quartrième prophète d'Amon, 'prince de la ville'*, IFAO, *BdE* 35 (Cairo, 1961), pp. 214, 218, and p. 223 (ah). See most recently D. Arnold, *Temples of the Last Pharaohs* (New York and Oxford, 1999), pp. 43-61 on Kushite Period architecture, and 282-285 on "Entrance Porches and Kiosks."

من الممكن ان يكوّن هدا الاساس قاعدة لأحد التّماثيل الضّخمة لمت (أو ملكة مت ؟) الممثّل على احدى قبؤرلأسرة مت 19[3]. اما الجزء الثاني فهؤ عبارة على كتلة من الحجر الجيريّ المنقوش لرمسيس الثاني . تبدو بقايا الحائط الشّرقيّ للمدخل حيث يمتد البرج هي ايظا قديمة نفس القدم. تدل تحاليل الكاربؤن 14 للبقايا العضويّة من ركن الهيكل الجنوبيّ الشّرقيّ على أنه ربّما جزء لمبنًى من الأسرة 25 التي أُدْرجَتْ في المرحلة الثالثة, العصر البطليموسي الحاضر.

بين1996 و1999, حفرت الرّحلة النهاية الجنوبيّة للمدخل الغربيّ إلى مستوى مادّة رصفه المحفوظة . في عام 1996, عثرت الفرقة في حطام فترة الرّومانيّ المتأخّر على عمؤدان مزاحان كتب عليهما اسم نيسبتاه, ابن مونتيمهات .البحث الإضافيّ في عام 1996 و 1999 كشف أن وجه برج معبد مت الأوّل قد خُفّضَ ليحؤي بقايا معبد مبنى من حجر رملي. فُكّكَتْ جزئيًّا اطراف المعبد في وقت ما, لكنّ المنهجان السّفليّان لسور المعبد الجنوبيّ وُجِدَا بالموضع الأصليّ (صورة 3). افظت الكتابات الممثلة على الكتل بالموضع الأصليّ و على المباني المزاحة المكتشفة بين 1996 و 2001 الىفتح السّؤال عن امكانية كؤن المعبد هت-كا (بيت الشّخص) لنيسبتاه. بينما يرجع ا عزّ أيّام هذه الهياكل الى قبل فترة أسرة 25 و 26 سوف يمكن التّعرّف على هت-كا المعبد استعمال ألفاظ قديمة . كون البناء داخل مدخل مبنيّ من قبل أبيه لتاهاركا الذي يُحْفَظ اسمه على طبلة عمود اعيد استخدامه في المدخل الغربيّيظفي على المعبد نظيرا غريبا لتقوّس دفن نيسبتاه في أسفل ممرّ قلل من السّاحة العموديّة في قبر أبيه في أساسيف [4].

خلال موسم 2001, بدا فريق الرّحلة العمل على باقي صفّ أعمدة المدخل الغربيّ,ليكشف الطّول الكامل للصّفّ لشّرقيّ للأعمدة (صورة 4). تم العثور على عدّة مباني و كتابات من راحة كشايت منها عمؤد اعيد استخدامه لتشييد حاءط. يبقى الاكتشاف الأكثراهمية هو لأجزاء الخلفيّة و الأماميّة لكريوسفينكس جرانيت كبير منقوش لتاهاركا ممثل بالصورة 4 . تمثال هذا الكبش الدي عثر عليه في النهاية الشّماليّة للمدخل الغربيّ هو بلا شك مثيل اخر للكبش الدي عثرعليه في عام 1979 أثناء تنقيب المدخل الشّرقيّ. في التمثال القديم حُفِظَ فقط رئس الكبش, رأس الملك و جزء جثّة الملك,و قد حُدِّدَ تّاريخه أسلوبيًّا إلى الأسرة 25 و ربّما عهد تاهاركا[5]. و قد يبدو محتملاً الآن أنه تم وضع كريوسفينكسَ في كلّ مداخل المبنىعنعدإعادة البناء البطليموسي لمداخل كشايت .

مكن البحث المجرى سنة 1999 مفاجأة أخرى هده المرة تكمن في ركن الموقع الشّماليّ الشّرقيّ للمعبد. كانت الرّحلة تستطلع المعبد لإعداد خريطة جديدة أكثر دقة تظهر نسخة مبسّطة لها على(صورة رقم 5). الرّكن الجنوبيّ الشّرقيّ لساحة المعبد الثّانية يحتوي على كنيسة صغيرة من الممكن ان يعود تاريخ بناءها الى العهد المبكّرلاسرة 26 على يد زوجة الرب امون, نيتوكريس, ابنة الملك سامتيك 1 [6] .

---

[3] A. Cabrol, "Une représentation de la tombe de Khâbekhenet et les dromos de Karnak-sud: nouvelles hypothèses," *Centre Franco-Égyptien d'Étude des Temples de Karnak. Cahiers de Karnak X. 1995* (Paris, 1995), p. 62, Pl. Va-b.

[4] M. Nasr, “A New 26th Dynasty Sarcophagus from Thebes,” *JACF* 2 (1988), p. 82.

[5] R. Fazzini, “A Sculpture of King Taharqa(?) in the Precinct of the Goddess Mut at South Karnak”, *Mélanges Gamal Eddin Mokhtar* I, IFAO *BdE* XCVII,1 (Cairo, 1985), pp. 293-306.

يبقى احتمال معابد اضافيّة في النصف الجنوبيّ للساحة مقترح لذا لزمت إزالة بسيطة للأرض الظّاهريّة لرسم تّخطيط بياني. قد تمثل إحدى المرحلتين الهامتين للبناء اثارا غيرمحفوظة للمعابد الصّغيرة الرجع ثاريخ بناءها للأسرة 25 – 26. لكنّ عالم المصريّات الفرنسية آجنس كابرول ا اقترحت اخيرا أن طريق آباء الهول الممتد بالجزء الغربي للمعبد ا [7] مبنيّ من قبل أمنهوتيب الثالث ابان الأسرة 18 وقد أثبتت بقايا المعابد الصّغيرة الثي تم العثور عليها على ما قد يكون الأسس لقواعد أبو الهول هذا (صورة 6). في هاته الحالة ربّما كان طريق أبو الهول قصير الأجل حيث أُدْرِجَتْ المنطقة التي يقع فيها في مكان مغلق للمعبد ا قبل عهد رمسيس الثاني او ربّما ابتداءًا من أسرة 18 [8].

المحافظة والترميم قد كانا لمدّة طويلة جزء من عمل رحلة مت. فبينما خلقت الرّحلة رسم تخزين خارجيّ آمنّ للمباني الكبيرة لديكور المعبد في عام 1999 يستمرّ تركيزها الرّئيسيّ علىالتماثيل المتعددة من مادة الجرانوديورايت للرّبّة لساخميت عهد أمنهوتيب ثالث. ففي عام 1996 أعادت الرّحلة بناء و تشييد تمثالان اثنان لساخميت شديدة القدم واحد أعِيدَ بناءه في ساحة معبد مت الأولى حيث قد وُجِدَ .بينما أُعِيدَ تَشْيِيد الآخر,المحفور في عام 1978 في المدخل الغربيّ, في مدخل معبد مت الرّئيسيّ بناء على طلب أعضاء محلّيّون للمجلس الأعلى للآثار.

خلال عام 1999, اطلقت الرّحلة مشروعًا طويل الأجل لتنظيف القذارة التي قد تراكمت حول كلّ تماثيل ساخميت في معبد مت, و دلك بتثبيت اجزاءها المتلفة و وضع التّماثيل على القواعد لعزلها من الضرر بفعل المياه و التعرية . كخطوة أولى, أجرى وصيّ الرّحلة دراسة كاملة للتّماثيل الى غاية سنة 1999 . مع مطلع موسم 2001, نظّفت الرّحلة كلّ التّماثيل في ساحة معبد مت الأولى و بدء العمل بالأسس الجديدة للتّماثيل بسور الساحة الشّرقيّ (صور. 7 و 8) و قد يستمر هذا العمل خلال مواسم الدّراسة الميدانية المستقبليّة.

نشا التعاون بين فريق رحلة ّ متحف بروكلين و فريق رحلة قسم ا لدراسات لجامعة جونز هوبكنز الشّرق الأدنى في بالتيمور عام 2001 و في المواسم المستقبليّة, ستعمل الرحلتان المنفصلتان كلاهما بمنطقة مت حيث تتقاسمان المعلومات و تتعاونان خاصّة في مجهودات المحافظة و التّرميم . سيكون التركيز الرئيسيّ لرحلة هوبكنز حول تطوير تفهم أكبر للمنطقة . هدا ملخّص لعمل الفريق خلال عام 2001, اما الدّكتورة بتسي برايان, مديرة الرّحلة و فريقها فسيتولؤن تغصيل هدا العمل.

---

[6] R. Fazzini, “A Monument in the Precinct of Mut with the Name of the God’s Wife Nitocris I", in H. De Meulenaere *et al., Artibus Aegypti. Studia in Honorem Bernardi V. Bothmer a Collegis, Amicis, Discipulis Conscripta* (Brussels, 1983), pp. 51-62.

[7] A. Cabrol, op. cit., pp. 33-64.

[8] see R. Fazzini and W. Peck, *JARCE* 20 (1983), p. 66 on the remains of an earlier pylon or wall below Temple A's present First Pylon, in front of which once stood two colossal stelae and two statues erected by Ramesses II.

خلال سنة 2001, عمل فريق هوبكنز في ثلاثة مناطق قاموا فيها بتنظيف لمدخل السّور الغربيّ للساحة الأولى وٳطلاء حجررصيف المسار المنخفض للمعبد . بالرّغم من أنه من الصعب تحديدّ تاريخ بناء البوّابة يبدو أنه بني في ما قبل البطليموسي, بينما بني سّوره خلال للفترة الرّوماني.

في عام 1983, اكتشفت رحلة بروكلينّ مدخلا به نقش لمجموعة ثتموسيس الثالث فيما تبين كونه سورالجزء المغلق الغربيّ لمنطقة ثتموسايد[9]. و في عام 2001 أكمل فريق هوبكنز حفر هذا المدخل,ليكشف العتبة الغربيّة ولبقايا للرّصف الذي يقود غربًا, خارج منطقة تثموسايد.

اما المنطقة الثالثة التي جلبت اهتمام فريق هوبكنز فهي تتواجد جنوب بحيرة الموقع المقدّسة و التي يتبدو الى حد الان انه لم يسبق أكتشٳفها. بدأ الفريق عمله في المكان على وجه الفور جنوب البحيرة على خطّ بمحور معبد مت الرّئيسيّ, حيث كشفت دراسة مقياس المغنطيسيّة التي قام بها فريق رحلة بروكلين سنة 1986 ضاهرة غريبة. كشف الحفر عن هيكلي من طوب تعوّد تواريخ صناعة الفخّارالمرتبطة به إلى الفترة المتوسّطة الثانية المتأخّرة . رغم صعوبةُ حفظ طيبة الفترة المتوسّطة الثانية الا ان العمل المستقبليّ في هذه المنطقة سوف بلا شك يثبت نتاءج مرضية.

---

[9] For a description of this gate and some of what the Brooklyn Mut Expedition has learned about the Precinct in the New Kingdom, see R. Fazzini, "Some Aspects of the Precinct of the Goddess Mut in the New Kingdom", in E. Ehrenberg (Ed.), *No Stone Unturned: Essays on the Ancient Near East and Egypt in Honor of Donald Hansen* (Winona Lake, Illinois, 2001), pp. 61-74.

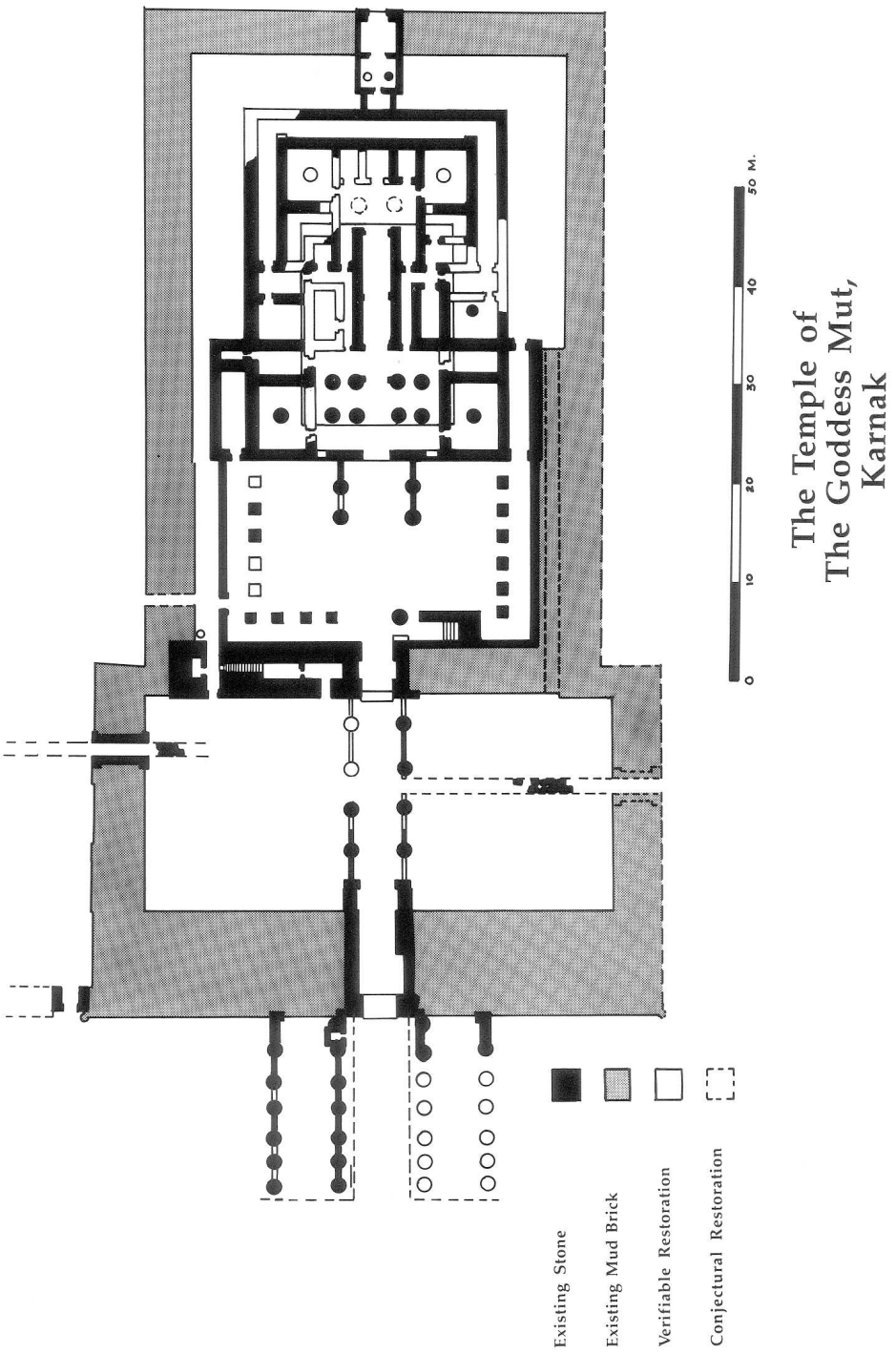

صورة 1 تمثل تخطيطا بيانيا لمعبد مت، منتج من قبل ويليام إتش . بيك لرحلة مت . المداخل قبل البرج الأوّل توجد على اليسار

صورة 2 تمثل تخطيطا بيانيا النّهاية الجنوبيّة للمدخل الشّرقيّ لمعبد مت إتجاهً جنوبيّ غربيّ . العمود الرّابع السّاقط للصّفّ الشّرقيّ مرئيّ في الحقلّ السّفليّ . أسسً الأسرة المحتملة 25 مرئيّة في مركز الصّورة، وبقايا المدخل البطليموسي فوقها

صورة 3 تمثل تخطّيطا بيانيا للمدخل الجنوبي الغربي لمعبد مت و السور الجنوبيّ للبرج الصّغيرة في سيت

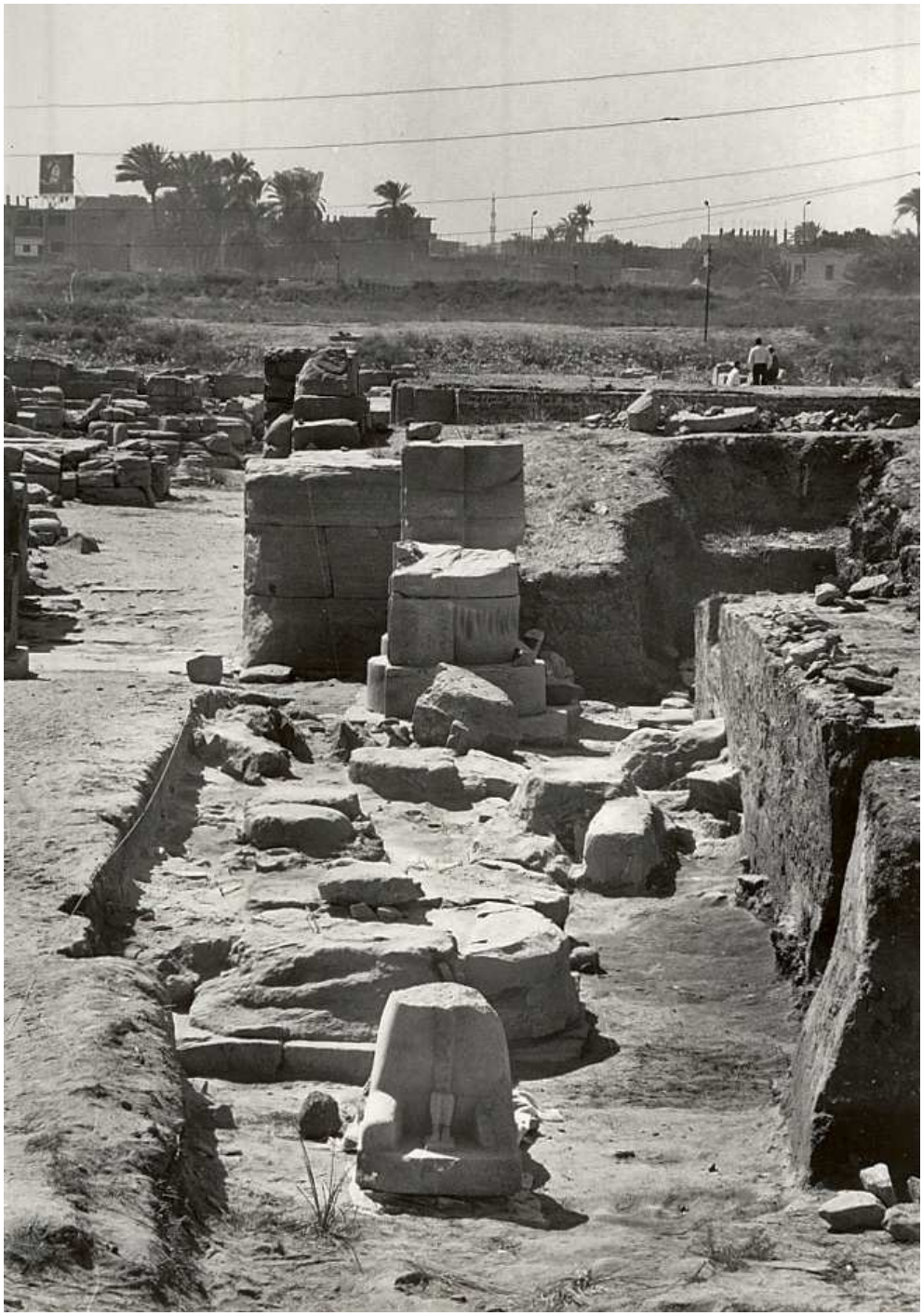

صورة 4 تمثل تخطيطا بيانيا المدخل الغربيّ لمعبد لمت في نهاية موسم 2001 منظر جنوبي بطول بقايا الصّفّ الشّرقيّ للأعمدة . أبو الهول الكبش محدقا نحؤخرطوش تاهاركا مرئيّ في الواجهة الأماميّة

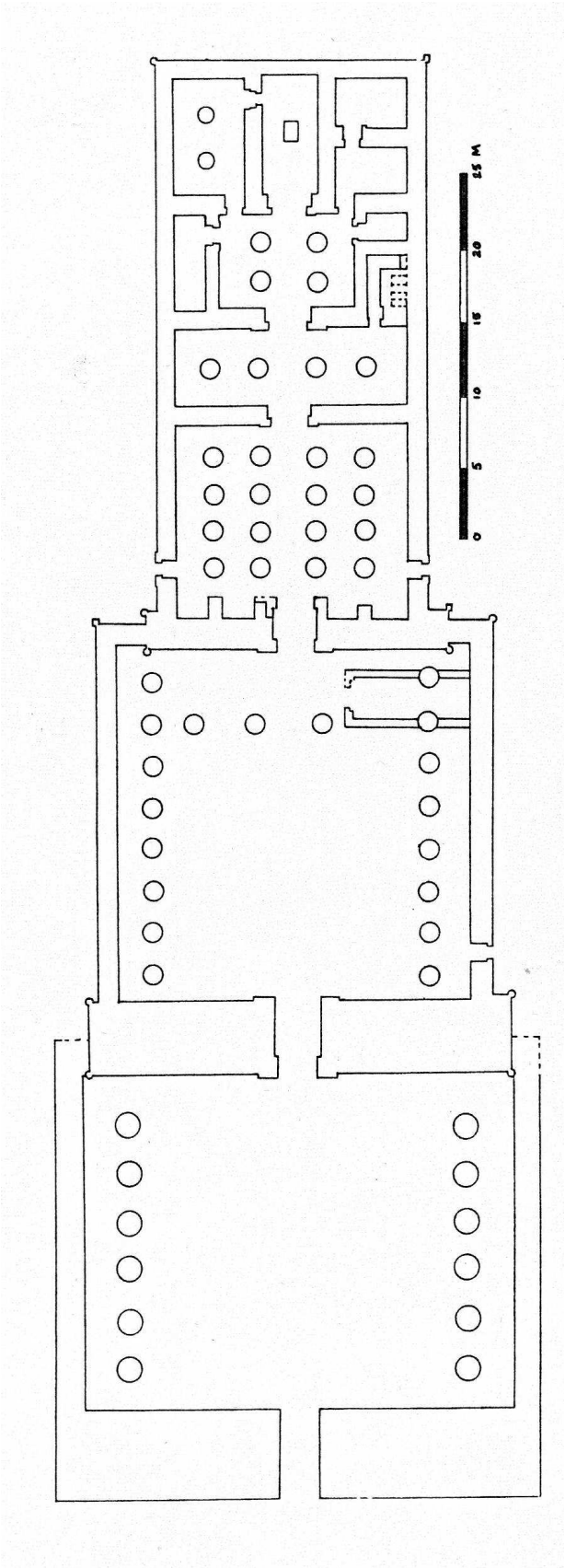

صورة 5 تمثل تخطيطا بيانيا لمعبد ا أنتج من قبل ويليام إتش . بيك خلال رحلة مت

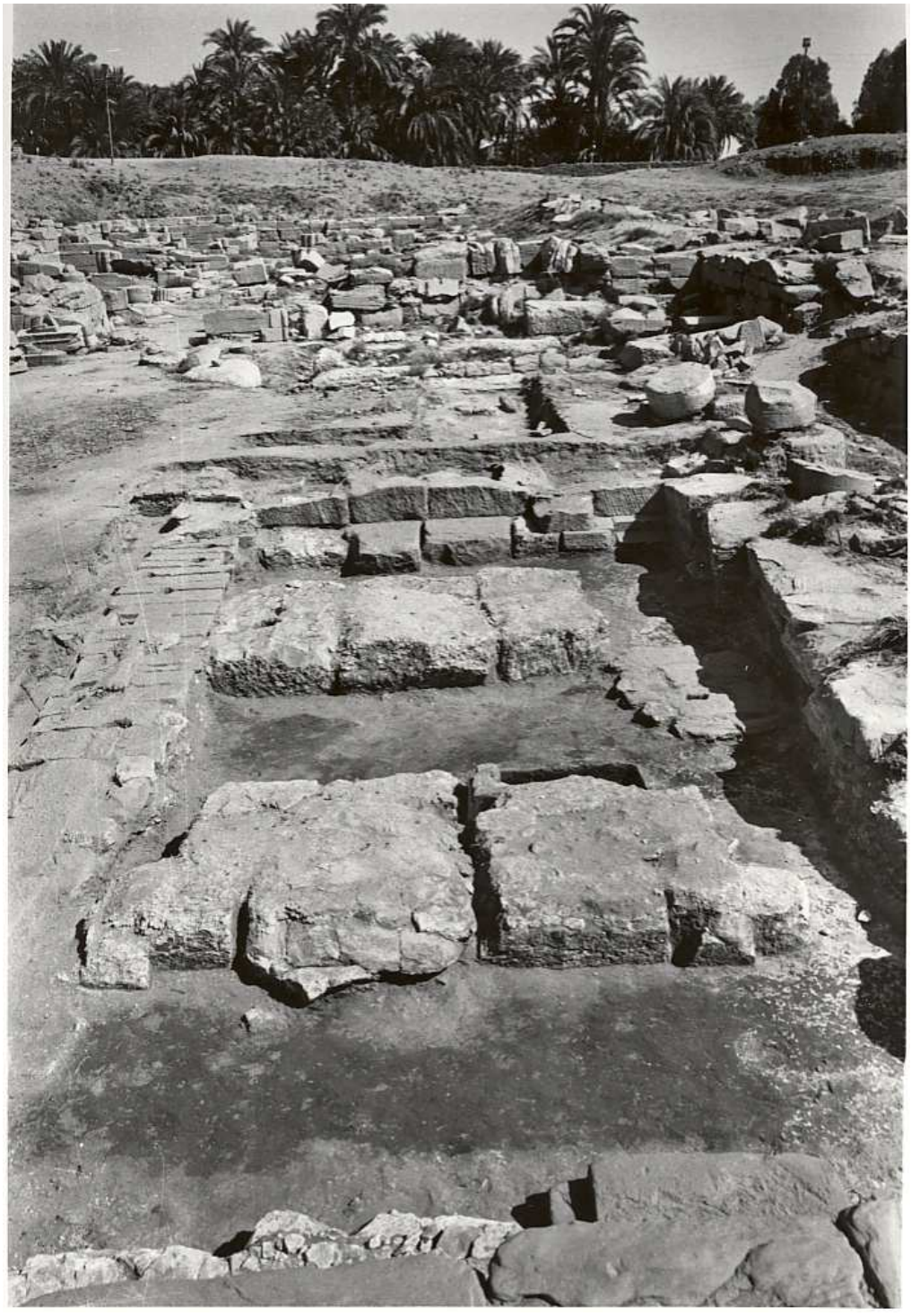

صورة 6 تمثل تخطّيطا بيانيا لرؤية شرقية لقواعد أبو الهول أمنهوتيب الثالث الثي تكشف على الجانب الجنوبيّلساحة المعبد الثانية

صورة 7 تمثل تخطّيطا بيانيا للجانب الشّماليّ لساحة معبد مت الأولى تظهر من خلالها تماثيل ساخميت حفظت و وضعت على الأسس الجديدة أثناء 1999

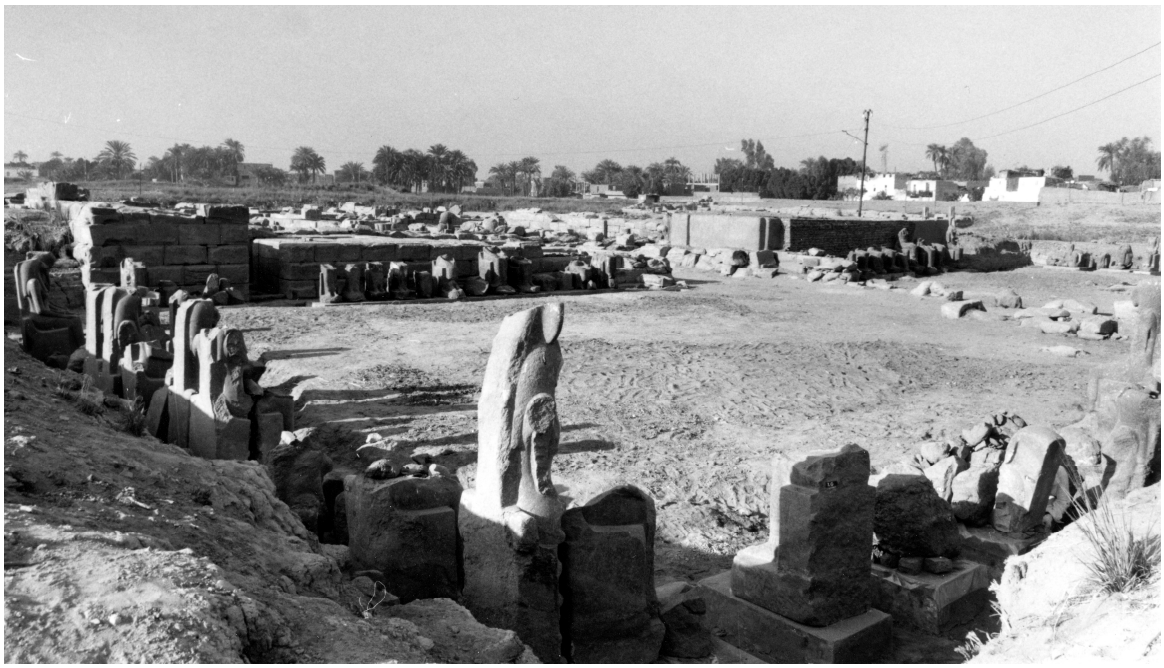

صورة 7 تمثل تخطّيطا بيانيا لرؤية عامّة لساحة معبد مت الأولى في نهاية موسم 2001 . معظم تماثيل ساخميت في هذه الساحلا قد حُفِظتْ الآن و وُضِعَتْ علىأسس جديدة لعزلها عن التربة المبتلّة و المالحة .